

## البناء

**المسلحون يمنعون المدنيّين من المغادرة ويتخذونهم دروعاً بشرية**

## الجيش يواصل تصدّيه البطولي للإرهاب في عرسال ويوقع عشرات القتلى والجرحى والأسرى في صفوف الإرهابيين



إرهابيو «داعش» و«النصرة» في عرسال



قوات الجيش في مرتفعات عرسال

اليوم الثالث على التوالي، واصل الجيش اللبناني التصديّ للإرهاب في منطقة عرسال والجرود المحيطة بها حيث تمكن في العملية العسكرية التي أطلق عليها اسم «السيف المسلط» من استعادة المواقع والمراكز التي سيطر عليها الإرهابيون في اليومين الماضيين ملحقا خسائر فادحة في صفوف المسلحين فيما سقط له عدد من الشهداء والجرحى.

وقد استمرّت الاشتباكات يوم أمس بين الجيش اللبناني والمسلحين في مرتفعات عرسال، وتحديداً في محلتي رأس السرج ووادي عطا، فيما عزّز الجيش مواقعه في مرتفعات الكتفة في عرسال بعد استردادها من المسلحين.

واعتاد الجيش سيطرته على كتفته ومبنى المعهد الفني وعلى حي رأس السرج، موقفاً عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف المسلحين، كما استطاع أسر عدد آخر، وقد وزع الجيش اللبناني عصراً مشاهد تظهر استعادته للمهنية، كما تظهر صور قتلى واسرى المسلحين في داخلها.

واستقدم الجيش الآليات والجنود من فوجي المغاوير والمجوقل وفوج التدخل الثاني واللواءين الثامن والسادس. وقد أعلن في بيان له سيطرته على حوالي تسعين في المئة من التلال المحيطة بعرسال، فضلاً عن ارتفاع عدد الشهداء إلى 14 وجرح 86 جندياً وقد 22 عسكرياً يعمل على التحقق من مصيرهم.

وأفادت مصادر أنّ المسلحين في بلدة عرسال يمنعون المدنيين من مغادرة البلدة بقوة السلاح متخذين منهم دروعاً بشرية، بينما شهدت عرسال حال نزوح في الأماكن القريبة من بلدات اللبوة والبعيدة من مسرر الاشتباكات باتجاه البقاع الشمالي وبعليك، كما استشهد 3 أطفال من آل الحجيري، وحاول الجيش طرد المعتدين على مواقعه وسجلت عمليات قصف بالمدمعية، كما دارت اشتباكات في محيط المستوصف داخل

البلدة، وشوهدت سحب الدخان فوق جامع اسماعيل، كما اندلعت النيران في محطة للوقود جراء القصف.

وشهد وسط بلدة عرسال عمليات سلب ونهب للبيوت والمحال التجارية، وأوضح بيان لقيادة الجيش «أنّ وحدات الجيش تابعت خلال الليل الفئات عملياتها العسكرية في منطقة عرسال ومحيطها، حيث أحكمت سيطرتها الكاملة على مبنى مهنية عرسال بعد تعرّضه لهجوم من قبل الجماعات الإرهابية، كما استهدفت هذه الوحدات بالأسلحة الثقيلة نقاط تجمع المسلحين، وقد سقط للجيش خلال المواجهات عدد من الشهداء والجرحى».

من جهة ثانية، قامت الجماعات الإرهابية بالاعتداء على أهالي بلدة عرسال ومنعهم من مغادرة البلدة، حيث عدت يوم أول من أمس إلى تصفية عدد من المواطنين رفضوا انضمامهم إليها.

ونقل مصدر أمني رفيع لـ«البناء» تأكيده «أنّ الجيش اللبناني تقدم في عرسال وعثر على جثث 60 إرهابياً». ولفت المصدر نفسه إلى «أنّ معارك عنيفة وقاسية جداً تدور في محيط المهنية وعلى مسافات قريبة جداً (من زاوية إلى زاوية)» وفق تعبير المسؤول الأمني، الذي يؤكد «أنّ مئات العناصر بدأوا بشنّ هجوم معاكس بهدف استرداد المهنية مستخدمين الأسلحة الصاروخية والسهاون والرشاشات بمساعدة من المرتفعات المقابلة حيث يستخدمون مدافع مضادة للطائرات نوع مضا 23 ملم».

ويؤكد المصدر نفسه «أنّ عرسال البلدة لا تزال أسيرة المسلحين اللبوة عانوا فيها قتلاً وسرقةً وحرقةً، وهذا ما يؤكد العديد من أهالي البلدة الذي تمكن بعضهم من الفرار، مشيرين إلى «قتل كل من يحاول الهرب أو لا يتعاون معهم». ويؤكد شهود من البلدة «أنّ المسلحين مزيج من سوريين وشييشان وعراقيين وخليجيين وعرب وفقاً لهجاتهم».

**المواقف المستنكرة للاعتداء على الجيش تتوالى**

## لحدود؛ إرهاب اليأس والظلام مصيره الاندثار فارس؛ لرفع الحصانة عن المحرضين

ما زالت المواقف وردود الفعل المستنكرة للاعتداء على الجيش تتوالى، وقد أصدر الرئيس إميل لحود بياناً قال فيه: «اعتاد الجيش الوطني الباسل أن يقدم التضحيات في سبيل الوطن، وذلك منذ أن نشأ لتسعة وستين سنة خلت، إلا أنه كان دوماً ينتصر على التعدي والتحدي، ذلك أنه جيش محترف ولد من رحم شعب أبي وتمسك بعيشه المشترك». وأضاف: «ترسخت عقيدة هذا الجيش القتالية في زمننا على معرفة عدوه، أي العدو «الإسرائيلي» والإرهاب، وكانت له صولات وجولات ضدّ هذا العدو الجذوج، والذي كثيراً ما تتلاقى مصالحه على السعي إلى تدمير لبنان النموذج، أو لبنان، الرسالة، حيث أنّ هذا الوطن هو تقوى ما يرسم لجهة إعلان يهودية دولة «إسرائيل».. ورأى لحود أنّ ما هو أشدّ إيلاماً في

النصل الذي نشهده اليوم من العداون الإرهابي

التكفيري الجديد على الجيش، لا يقتصر على

سقوط شهداء وجرحى أبطال له، مع مواطنين

مدنيين أبرياء وشرفاء، ناصروا ومنهم وجيشهم،

بل هو أيضاً انتكاش الساحة الداخلية ضدّ أي

البعض عليه، تشكيكاً في دوره الوطني الجامع».

وتابع: «صحيح أنّ تكليف الجيش هو تكليف

وطني، وأنه في حالة الدفاع عن النفس والأرض

والشعب، وهو يتصدى لعدوان إرهابي خارجي

بكل المفاهيم، إلا أنّ القرار السياسي يصنن هذا

الجيش، كما يصنن الساحة الداخلية ضدّ أي

اختراق أو فتنة». ولفت لحود إلى أنّ «عبر الماضي

قاطعة بلهذه الجهة، وأحداث الضنية والبارد لا

تزال ماثلة في الأذهان حيث كان القرار السياسي

قاطعاً، في حين أنّ أحداث عبّرا التي حسم الجيش

محركته ضدّ الإرهاب فيها والسلطة غافلة عن

مخاطره وتجنّره». وخاطب أهل السياسة قائلاً:

«لا يفلن أحد منكم أنه أقوى من حكم التاريخ

والشعب في حال تاه عن مصلحة الوطن العليا أو

تقتصد الفتنة أو لم يعمل لوادها، أما إرهاب اليأس

كما طلب الجيش من الإعلاميين ترك مشارف عرسال والنزول إلى اللبوة لضرورات عسكرية خاصة بعد استقدام تعزيزات عسكرية كبيرة من اللواء الخامس إلى عرسال.

وقد كثف الجيش قصفه المدفعي على مكان تواجد المسلحين، وصدرت نداءات استغاثة من أهالي عرسال بسبب الجرحى في صفوف المواطنين على الطرق.

وتصدى الجيش بالقرب من مهنية عرسال لهجوم قامت به أعداد كبيرة من المسلحين الإرهابيين خلال الليل الفاتت، وتمكن عناصر المركز بعد اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة، من إيقاع عشرات القتلى والجرحى في صفوف الإرهابيين المهاجمين، فيما لاذ الباقون منهم بالفرار.



تشييع المقدم الجمل

وأوضحت قيادة الجيش في بيان آخر «أنّ الجيش اللبناني يخوض منذ يومين معارك ضارية في منطقة جرود عرسال ضدّ مجموعات مسلحة من الإرهابيين والتكفيريين على أكثر من محور، حتى الآن أنهى الجيش تعزيز مواقعه العسكرية الأمامية، وتأمين ربطها ببعضها البعض ورفدها بالإمدادات اللازمة، وتعمل وحدات الجيش حالياً على مطاردة المجموعات المسلحة التي لا تزال تمعن في استهداف العسكريين والمدنيين العزل في بلدة عرسال». وأضاف البيان: «سقط للجيش حتى الآن 14 شهيداً بالإضافة إلى 86 جريحاً، وقد 22 عسكرياً، يعمل الجيش على البحث والتقصي عنهم لكشف مصيرهم».

وقد استباح المسلحون البلدة

وجابت آليات تحمل رشاشات ثقيلة شوارع البلدة فيما قام المسلحون بتصفية من يخالفهم الرأي حيث قاموا بإعدام حسن حسين الحجيري وولديه قبل أن يجبرهم الجيش على الانسحاب من رأس السرج وذلك بتهمته تعاونهم مع الجيش اللبناني.

كما قام المسلحون بالسطو على المنازل والمحال التجارية لاسيما محال بيع الخطوط الهاتفية وفق ما ذكر أحد أهالي عرسال خلال اتصال هاتفي معه. وفي هذا الوقت، خرج عدد كبير من أهالي عرسال والنازحين السوريين، وقامت آليات الجيش اللبناني بنقل هؤلاء وأغلبهم من النساء والأطفال، بعدما منع المسلحون أهالي البلدة والنازحين فيها من الخروج من عرسال.



(تثوز)

كما توجه مساء أمس وفد من هيئة العلماء المسلمين إلى عرسال لمحاولة التوصل لوقف إطلاق النار.

كما ذكرت المنار أنّ الإرهابيين اعدموا المواطن حسن حسين الحجيري واثنين من ابنتائه قبل انسحابهم من رأس السرج بعرسال.

وإمعانا في استهداف أمن واستقرار المنطقة أطلق المسلحون صاروخين سقطا في بلدتي النبي عثمان واللبوة واقتصرت الأضرار على الماديات.

كما خرج عدد كبير من أهالي عرسال ومثلاً نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل وقائد الجيش العماد جان قهوجي كلمة أشاد فيها بـ«مسيرة الشهيد وبضحياته الجسام في خدمة الجيش والوطن»، وقال: «كونوا على ثقة بأنّ الجيش لن يفرط قيد أنملة من عرسال».

وقد استباح المسلحون البلدة وجابت آليات تحمل رشاشات ثقيلة شوارع البلدة فيما قام المسلحون بتصفية من يخالفهم الرأي حيث قاموا بإعدام حسن حسين الحجيري وولديه قبل ان يجبرهم الجيش على الانسحاب من رأس السرج وذلك بتهمته تعاونهم مع الجيش اللبناني .

مع الجيش اللبناني .

مع الجيش اللبناني .

مع الجيش اللبناني .

وما زالت المناطق والبلدات اللبنانية، تستقبل جثامين أبنائها العسكريين الشهداء، الذين قضاوا خلال المواجهات مع المجموعات المسلحة في منطقة عرسال البقاعية. اختلط الحزن بالفخر والغضب لدى الأهالي، عند تشييع أبنائهم الذين لفهم علم لبناني على امتداد الوطن، ووحدهم شعار الشرف والتضحية والوفاء على اختلاف انتماءاتهم.

وقد شيعت منطقة الطريق الجديدة، في ماتم مهيب أمس، المقدم في الجيش نور الدين الجمّل، وقد نقل جثمان الشهيد من المستشفى العسكري قبل الظهر في اتجاه منزل ذويه ثم في اتجاه منزله في محيط الجامعة العربية. وتقدم موكب التشييع أخوة الشهيد

## الطلاب يرفضون بدعة الإفادات

## و«التنسيق» تؤجل إضرابها

أعلنت هيئة التنسيق النقابية تاجيل تنفيذ الإضراب العام الشامل في الوزارات والإدارات والذي كان مقرراً يوم غد الأربعاء، وذلك اعتصام في ساحة رياض الصلح في اليوم نفسه، نظراً إلى الظروف الأمنية الطارئة والحساسة التي تمر بها البلاد والتي هي موضع متابعة من قبلها مع الإبقاء على موقفها بالاستمرار في مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الإمتحانات الرسمية.

وقد عقدت الهيئة مؤتمراً صحافياً بعد ظهر أمس، تلا خلاله أمين سر رابطة معلمي التعليم الأساسي الرسمي في لبنان بهاء تدمري بياناً استهلته بتوجيه «تحية إجلال وإكبار لأرواح شهداء الجيش اللبناني وجرحاه ومفقديه، وتحية محبة لقيادته وضباطه وجنوده»، ورأى تدمري أنّ «في محاولة وزير التربية والتعليم العالي منح طلاب الشهادة الثانوية العامة بفروعها الأربعة الناجحين في الإمتحانات المدرسية إفادات نجاح مدرسية مؤقتة تسمح لهم بالالتحاق بالجامعات أو أي تدبير إداري آخر، إجراء لا تربويًا وتحمل وزير التربية والتعليم العالي مسؤولية اتخاذه مع كل النتائج السلبية الناتجة منه».

واعتبر أنّ ما ينوي الوزير بو صعب القيام به «يعدّ تراجعاً عن الاتفاقات والتعهدات التي قطبها الوزير لهيئة التنسيق النقابية عند تعليق مقاطعة الإمتحانات الرسمية، بأنه لن يعطى إفادات وقد أعلن عن ذلك في تصريحاته لأكثر من مناسبة، ووصل أحياناً في مواقفه إلى أنّ العام الدراسي مهذّن نتيجة عدم إقراره بسلسلة الترتب والرواتب»، كما اعتبر أنه «يعدّ ضربة لحقوق الطلاب ومطالبهم في الحصول على حقوقهم في الشهادة الرسمية التي على الدولة تحمل مسؤولية تأمينها لهم، فإلغاب مسجلون عند الدولة وفي وزارة التربية التي عليها واجب تسيير المرقق العام وعدم إضاعة عام دراسي للطلاب».

السلسلة يضغط على أصحاب الطلبة، وكانه يقدم خدمة لمن يقف ضدها ويصطف معهم بموقفه هذا»، لافتاً إلى أنّ إعطاء الإفادات هو بمثابة «إعفاء لكل النواب الذين يقفون ضدّ السلسلة من واجب النزول إلى المجلس النيابي لإقرارها»، كما أنه «محاولة لإجهاض التحرك النقابي لهيئة التنسيق المستمر منذ ثلاث سنوات، وهو لا يشكل حلاً لمشكلة الطلاب الذين يطالبون بتنازحهم وإعطاء الشهادات الرسمية».

وكرر تمسك الهيئة بقرار مقاطعة التصحيح مؤكداً «أنها لا تتحمل مسؤولية هذا القرار على الإطلاق، فالتأمل على الشهادة الرسمية ليس جديداً بل بدأ مع إعطاء معادلة الفريضن واليكالوريا الفرنسية ومن ثم الدولية، وما هو يستكمل اليوم عبر الإفادات المدرسية على يد وزير التربية». وقال تدمري: «إننا نطالب الطلاب الذين يطالبون بالتعليم العالي بإلغاء كل هذه المعادلات بالنسبة للطلاب المقيمين في لبنان بدلاً من توزيع الإفادات».

بدوره، رأى رئيس هيئة التنسيق حنا غريب رداً على سؤال «أنّ من يقف ضدّ إقرار السلسلة يقف ضدّ الوحدة الوطنية في البلد»، مشيراً إلى «أنّ ما حصل مع هيئة التنسيق حصل أيضاً مع الجيش اللبناني الذي تركوه في الساحة وحيداً». وسأل: «هل إذا وقفنا مقاطعة التصحيح تحل المشكلة؟». وقال: «طبعاً لا، ففي الأساس البلد يعاني من الشلل».

وأضاف غريب: «لا حلّ إلا بنزول النواب إلى المجلس النيابي لإقرار السلسلة، أما أن يستفردوا بقطاعات ويضربوها ويستقروا بداعش على هيئة التنسيق فهذا أمر مرفوض».

**بوصعب**

وكان وزير التربية الياس بو صعب عقد اجتماعاً في مكتبه في الوزارة ضمّ المسؤولين

### محليات سياسية